ان علمه تعالى يتعلق بالمعلومات اجمالا فاجاب استاذنا بان سيدي احمد
زروق نفعنا الله به منع من ذلك لايهامه انه لا يتعلق بها تفصيلا
كما منع ان يقال يتعلق بها اجمالا وتفصيلا للتناقض واوجه في
التعبير ان يقال يتعلق بها تفصيلا **ومثل ذا** العلم في الحكام الثلاثة
وجوب عموم تعلقه بالواجب والممتنع والجايز وفي وحدته وفي
عدم تناهي متعلقاته **كلامه** اي كلام الله الازلي النفسي القايم
بذاته اما وجوب عموم تعلقه وعدم تناهيه فلصلوحه للجميع ⓒ
وامتناع التخصيص في صفاته لمنافاته لوجوب الوجود والغنا ⓒ
المطلق واما وجوب وحدته فهو مذهب محققي اهل الحق وبينه
امام الحرمين بان ثبوت صفة الكلام انما هو بالسمع دون العقل
ولم يرد السمع بالتعدد بل انعقد الاجماع على ان كلام الله تعالى قديم ولم
يمتنع التكلم بالامر والنهي والخبر وغيرها بكلام واحد فكلمنا
بانه واحد ازلا يتعلق فيه بجميع المتعلقات كما في سايرالصفات
وان كانت العقول قاصرة عن ادراك كنه هذا المعنى واذا تحققت
هذا فالامر كذلك في الذات وجميع الصفات قال السعد وبهذا اقرب
من الاستدلال على وحدته بانه لو تعدد لم يتحصر في عدد لان نسبة الموجب
الى جميع الاعداد على السوا وحاصله ان الكلام الازلي صفة واحدة سواء
عبر عنها بما يسمى بالقران او بما يسمى بالتوراة او بما يسمى بغيرهما
لا تكثر فيها وانما التكثر والتعدد في التعلقات بحسب المتعلقات ⓒ
العارضة هي لها فيما لا يزال وان كان بعض مدلول تلك التعلقات ازليا
مثل قل هو الله احد ونحوه فهو في الازل منقسم الى تعلقات شتى واشار
بقوله **فلتتبع** الى صعوبة اثبات وحدة الكلام وصعوبة اثبات تعلقاته
الازلية يعني ان القوم حكموا للكلام بهذه الامور مع ان لها لوازم صعبة
وليس لنا الا اتباعهم فيما التزموه والاقتداء بهم فيما يثبتوه **وكل موجود**
كان او ممكنا جوهرا كان او عرضا او غيرهما **انط** اي علق وجوبا
للسمع الازلي صلة اي اعتقد وجوبا تعلق السمع الازلي **به** اي
بكل موجود لوجوب كونه في نفسه كذلك **كذا** اي كالسمع في وجوب
عموم تعلقه بكل موجود **البصر** الازلي فيجب ان يتعلق بجميع

الموجودات

وجودات فليس سمعه تعالى خاصا بالاصوات كما في حقنا بل هو تعالى يسمع كل موجود
ا كان او صوتا او غيرهم فيتسمع في ازله وفيما لا يزال ذاته العلية وجميع صفاته
وجودية التي قامت به وكذا ايضا يسمع ذواتنا بعد وجودنا ويسمع ما قام بنا
الصفات الوجودية من علومنا والوانا وقدرنا وغير ذلك وحكم رويته
ا بان الا تخصص ببعض الموجودات من الجسم ولونه كما تخصص بذلك
ينا في الشاهد بل حكمها في عموم التعلق بكل موجود حكم سمعه وهذا
عهم في تعلق صفتي السمع والبصر الازليين لم يقف عليه استاذنا رحمه الله
ل لاحد من المتكلمين انما راه في كلام المحقيه والمير هو من المتكلمين
حالة في الكلام معلوم تلك وفي كلام سيدي عبد الوهاب التصريح به كما
ته انفا والذي في كلام السعد ان السمع الازلي صفة تتعلق بالمسموعات
ن البصر الازلي صفة تتعلق بالمبصرات فتدرك ادراكا تاما الاعلى سبيل
تخيل والتوهم والاعلى طريق تاثر خاسة ووصوله هواء وما يلزم من قدمها
م المسموعات والمبصرات كما لا يلزم من قدم العلم والقدرة قدم المعلومات
المقدورات لانها صفات قديمة تحدث لها تعلقات بالحوادث وهو محتمل
تعميم والتخصيص مع ظهوره في الثاني وقوله **وادراكه** عطف على البصر تحذف
العاطف ضرورة يعني ومثل سمعه تعالى في وجوب عموم التعلق بكل موجود
دراكه تعالى **ان قبل** بثبوته له تعالى كما هو راي امام الحرمين وجماعة
على الوجه المشروح انفا ثم مراد المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصفات
ثلاث اعني السمع والبصر والادراك متحدة المتعلق فتتعلق بالموجود
على ما علمت ولا يلزم من اتحاد المتعلق اتحاد الصفة الاترى الى
العلم والكلام والحق جواز تعلق سمعنا بغير المسموعات كبصرنا
فيجوز ذلك على سمعه وبصره تعالى بالاولى والقاعدة ان ما جاز اضافته
به تعالى وجب لا نه سبحانه لا يتصف بجايز تعاد ياعن التخصيص في
صفاته **وغيراي** ومباينة **علم** خبر مقدم **لهذه** الصفات الاربع اعني
الكلام والسمع والبصر والادراك على القول به وهذا التغاير **كما** اي
كالتغاير الذي **ثبت** عند القوم بالادلة السمعية او والعقلية ⓒ
لا انه مبتدع لنا والمعنى ان هذه الصفات الاربع مغايرة للعلم في الحقيقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)